

اليمن

نكث بالتهديدات، ازدواجية معايير وابتزاز سياسي ترجم بمحاولات انتزاع تنازلات من صنعاء مقابل التقديمات الانسانية... تلك هي سمات أداء منظمات الأمم المتحدة التي لم تخفف من حجم المعاناة الانسانية لليمنيين في ظل الحرب والحصار المستمرين

منظمات الإغاثة الدولية ابتزاز لخدمة السعودية

صنعاء - رشيد الحداد

في نظرة على أداء الأمم المتحدة تجاه اليمن خلال الحرب، يتضح أن المنظمة الدولية لم تقم بدور جدي من شأنه أن يخفف من معاناة اليمنيين، بل ربما هي ضاعفت هذه المعاناة بعدم وفائها بالالتزامات التي قطعتها للحد من مأساهم ورفع الحصار وتقديم مساعدات للمحافظات اليمنية كافة. «الأخبار» اطلعت على عدد من الوثائق التي كشفت عن الدور السلبي الذي أدته المنظمة. وتبين هذه الوثائق أن أكثر من شحنة غذاء حملت شعار الأمم المتحدة انطلقت في البحر لكنها لم تصل، وغيرها من التي وصلت في إطار الاستجابة العاجلة ولكنها تعرضت لمحاولات السحب من ميناء الصليف بعد بدء التفريغ، مثل السفينة «سي أتينا»، التي دخلت ميناء الصليف بتاريخ 23 من آب الماضي، ثم طالب برنامج الغذاء العالمي بسحبها تحت مبررات وإهية، وغيرها العديد من الشحنات التي ضل سبيلها إلى مستحقيها.

الوثائق أكدت أيضاً أن الأمم المتحدة أدت دوراً سورياً لم يتضح أثره في أرض الواقع. فالوعد التي قطعها وكيل الأمين العام للأمم المتحدة ومنسق الإغاثة الطارئة ستيفن أوبراين، أثناء زيارته لصنعاء، في العاشر من آب الماضي لم تترجم،

ولا سيما الوعد المتعلقة بـ«إيصال المساعدات الإنسانية للمحتاجين في اليمن أينما كانوا وحيثما كانوا»، وأعدا حينها بالعمل على التخفيف من معاناة اليمنيين، التي قال إنها تفوق حجم المساعدات المتوافرة وبالعامل على حشد الجهود الدولية لزيادة المساعدات. وكشفت إحدى الوثائق أن السعودية التي التزمت الإسهام في خطة الاستجابة الإنسانية في العام الماضي بـ274 مليون دولار، لم تسلمها بعد للأمم المتحدة وهو ما أعاق دور الأخيرة. وتعرز مصادر مطلعة هذا التلكؤ من جانب الأمم المتحدة إلى كون ممثليها يؤدون دور «المقايض» لخدمة السعودية. كذلك، لم يحمل ممثلو المنظمة الدولية الذين وصلوا إلى صنعاء خلال الفترة الماضية أي أموال للشعب اليمني بل حمل جميعهم أهدافاً سياسية لا إنسانية، محاولين الحصول على تنازلات سياسية مقابل تقديم مساعدات إنسانية. ووفق الوثائق، فإن العديد من ممثلي الأمم المتحدة الذين زاروا صنعاء طالبوا «اللجنة الثورية العليا» بتقديم المزيد من التنازلات برغم تأكيد «اللجنة» التزامها تقديم كل التسهيلات للأعمال الإنسانية واحترام موثيق الأمم المتحدة. كذلك، تؤكد أكثر من وثيقة صادرة من «اللجنة الثورية العليا» ومذلة بتوقيع رئيسها محمد علي الحوثي إلى الممثل المقيم للامم المتحدة في



الالتزامات التي وعدت بها المنظمة في ايار ايار الماضي لم تنفذ حتى الان (اف ب)

به مع منظماتها. ولفتت إلى أن كل الالتزامات التي وعدت بها المنظمة الاممية عبر المدير الاقليمي لمكتب تنسيق الشؤون الانسانية لليمن عامر داودي في 27 من ايار الماضي وستيفن أوبراين للشعب اليمني، لم

جانب الامم المتحدة، الذي يعد بمثابة إنقاذاً للحياة. وأشارت الرسالة إلى أن عدم إيفاء الامم المتحدة بالالتزامات التي وعدت بها سيفقد صداقة ويحطى انطباعاً سلبياً عن الدور الذي تقوم

صنعاء، إحداهما صادرة بتاريخ 21 ايلول وأخرى في منتصف الشهر الماضي، يبدي فيها الحوثي استغراب «اللجنة» من عدم التفاعل الجاد في تغطية الاحتياجات الطارئة للمواطنين اليمنيين من

بعد موجة الاغتيالات التي طاولت العشرات من كوادر الحراك الجنوبي، مشيراً إلى أن كل ذلك يأتي في سياق واحد بحسب البيان نفسه.

وشهدت المنصورة هدوءاً مفاجئاً في اليومين الماضيين، وهو ما عُذ نجاحاً سعودياً في إيقاف الحملة ضد «القاعدة» و«داعش»، التي لم

حاول «الإصلاح» التنصل من الدعوة التي اطلقها خطباء المساجد (اف ب)



«التحالف» قتل من المدنيين «أكثر بعرتين» من القوات الأخرى

تبنهاها إعلام «الإصلاح» ضد الجيش اليمني في عام 2014 على خلفية الحرب التي شنها على تنظيم «القاعدة» في أبين ما أدى إلى إيقافها. ولم تسلم العملية التي شنها طيران «التحالف» ضد «القاعدة» و«داعش» في المنصورة في عدن من اتهامات وجهت للأطراف السعوديين باستغلال الحملة لاستهداف مواقع ومقار الحراك الجنوبي. ومع انطلاق تلك الحملة صدر بيان عن أحد فصائل الحراك الجنوبي في 12 من آذار الجاري اتهم فيه طيران التحالف السعودي باستهداف مقارهم والأطقم العسكرية التابعة لهم. واتهم البيان التحالف بالسعي لإبادة الحراك الجنوبي، مستغلاً الحملة القائمة على «القاعدة»

خطباء محسوبون على الحزب الإخواني الذي يسيطر على مساجد عدن إلى جانب السلفيين. وأثارت تلك الدعوات جدلاً كبيراً برغم أنها لم تشهد استجابة، حيث يصير قيادي في الحراك الجنوبي على أن «الإصلاح» يقف وراء دعوات التظاهر تلك، مشيراً إلى أن الحزب لم يكن يامل خروج الناس للتظاهر إلا أنه أراد أن يوصل رسالة سعودية للبدء بعرقلة الحملة الأمنية ضد «القاعدة» و«داعش».

وأكد القيادي أن الأوراق مكتوفة في الجنوب عامة وعدن بصورة خاصة، حيث أصبح معروفاً أن «القاعدة» و«داعش» و«الإصلاح» يعملون بأجندة سعودية تسعى للقضاء على «المقاومة الجنوبية». من جهته، حاول «الإصلاح» التنصل من الدعوات التي أطلقها خطباء المساجد للتظاهر ودفع برئيس دائرته الإعلامية في عدن خالد حيدان، إلى نفي علاقة الحزب بالدعوة للتظاهر، معتبراً أنها دعوات مجهولة وهو ما علق عليه القيادي بالحراك الجنوبي بالقول «يسعى الإصلاح للتنصل من ذلك لكنه لم ينف تلك الدعوات ويريد أن يقول إن هناك رفضاً للعمليات الأمنية حتى لو لم يكن له علاقة بها». وذكر القيادي الجنوبي بالحملة الإعلامية الشرسة التي

دعوة «إصلاحية» لدعم «القاعدة» في عدن

إبراهيم السراجي

بعد أسبوع من إطلاق التحالف السعودي حملة مسلحة ضد عناصر «القاعدة» في مديرية المنصورة في عدن، حيث انسحب أولئك العناصر إثر اتفاق بين الجانبين، يبدو أن التباين بين الإمارات والسعودية يحتمل على خلفية هذه القضية. فقد لجأت السعودية لحزب «الإصلاح» للوقوف في وجه تلك العمليات «التحالف» التي انطلقت بإرادة إماراتية للحد من انتشار «القاعدة» وتوسعه في المنصورة.

وقد فوجئ المصلون في مساجد عدن، أمس، بدعوات أطلقها خطباء الجمعة للخروج في تظاهرة مناوئة للعمليات الأمنية ضد مسلحي «القاعدة»، وعلى أثر ذلك وجهت اتهامات لحزب «الإصلاح» بالوقوف وراء تلك الدعوات من جانب قادة محسوبين على الحراك الجنوبي، الذين أشاروا إلى أن الدعوات أطلقها

دعا حزب «الإصلاح» إلى التظاهر في عدن ضد الحملة الأمنية التي أطلقها «التحالف» برغبة إماراتية ضد «القاعدة» و«داعش». ما قد يفهم أنه رسالة سعودية للإمارات في الجنوب